جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم العلوم السياسية

العلاقات الخليجية – الإسرائيلية
وانعكاساتها على الأمن الإقليمي بعد العام ٢٠١٦

رسالة تقدم بها الطالب

أحمد عبد الرزاق محمود

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا وهي جزء من متطلبات نيل درجة
الماجستير في العلوم السياسية / العلاقات الدولية

باشراف

أ.د. قاسم محمد عبيد الجنابي

١٤٤٤ هـ ٢٠٢٢م

﴿ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴾

صدق الله العلي العظيم

البقرة، اية ١٩٤

إقرار المشرف

أشهد إن إعداد رسالة الماجستير للطالب (**أحمد عبد الرزاق محمود**)، الموسومة بـ(**العلاقات الخليجية – الاسرائيلية وانعكاساتها على الامن الاقليمي بعد العام ٢٠١٦**)، قد جرى تحت إشرافي في معهد العلمين للدراسات العليا – قسم العلوم السياسية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية تخصص العلاقات الدولية وأرشحها للمناقشة.

التوقيع:

اللقب العلمي: أ. د

الاسم: قاسم محمد عبيد

التاريخ: / / ٢٠٢٢

توصية السيد رئيس القسم

استنادا الى التعليمات النافذة والتوصية المقدمة من قبل السيد المشرف أرشح رسالة الماجستير الموسومة (العلاقات الخليجية – الاسرائيلية وانعكاساتها على الامن الاقليمي بعد العام ٢٠١٦) للمناقشة العلمية.

التوقيع:

اللقب العلمي: أ. د

الاسم: محمد ياس خضير

رئيس قسم العلوم السياسية

التاريخ: / / ٢٠٢٢

إقرار لجنة المناقشة

نشهد بأننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على رسالة الماجستير الموسومة بـ(**العلاقات الخليجية – الاسرائيلية وانعكاساتها على الامن الاقليمي بعد العام ٢٠١٦**) وقد ناقشنا الطالب (**أحمد عبد الرزاق محمود**) في محتوياتها، وفيما لع علاقة بها ونرى أنها جديرة بقبول لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية / العلاقات الدولية.

أ. د محمد ياس خضير

عضواً

أ.م.د باسل محمد مهنا

عضواً

أ. د قاسم محمد عبيد

عضواً ومشرفاً

أ. د فكرت نامق عبد الفتاح

رئيساً

صادق مجلس معهد العلمين للدراسات العليا/ النجف الاشرف على الرسالة.

الاستاذ الدكتور

زيد عدنان محسن

عميد معهد العلمين للدراسات العليا

/ / ٢٠٢٢

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أنّ رسالة الطالب **((احمد عبد الرزاق محمود))** ، الموسومة بـ **((العلاقات الخليجية – الاسرائيلية وانعكاساتها على الامن الاقليمي بعد العام ٢٠١٦))** تّمت مراجعتها لغةً، وتكون صالحة للمناقشة بعد الأخذ بالتصويبات من قبل الطالب

الإمضاء :

اللقب العلمي : م.د.

الاسم : إسراء عبد الله حامد

العنوان : محمد العامري

التاريخ : ٢٠٢٢/٩/٢٦

الاهـــداء ....

إلى كل غيور ضحى بـنـفسه..

وإلى كل سخي ضحى بـماله

وإلى كل عالم ضحى بـجهده

من أجل تـحرير العراق وإعلاء كلمة الوطن والمواطن ..

إلى من تـعجز الكلمات عن أن تـوفيهم حقهم رمز العزة والصبـر والوفاء أبـي وأمي..

إلى كل من علمنـي حرفاً

أهدي بـحثي هذا

الباحث

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد وآل بيته الطاهرين ، ولمن سار على خطى هديهم إلى يوم الدين .

لا يسعني إلاّ أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والعرفإن بالجميل إلى كل من أسدى لي العون والمساعدة وأخص منهم ، الأستاذ المشرف الدكتور قاسم محمد عبيد الجنابي الذي عزّز الرسالة بمشورتهِ وتصويباتهِ وتقويمهِ لها، وسعة صدرهُ في قراءة الفصول، وما أبداهُ من روح علمية مخلصة وأمينة، مما له أبلغ الأثر في أعدادها بشكلها ومضمونها الحاليين.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى أساتذتي الذين أجلهم لعلمهم وخلقهم الرفيع والذي تتلمذتُ على أيديهم غير أن أتوجه لهم بخالص الود، والتقدير، والأعتزاز.

وإلى كل الذين أسهموا في أغناء هذه الرسالة بالمصادر والملاحظات والذين فاتني ذكرهم لهم جميعاً أهدي أسمى كلمات الشكر والتقدير.

الباحث

المستخلص الدراسة:

هدفتْ هذه الدراسة إلى تناول أثر التفاعلات التي شهدتها منطقة الخليج والشرق الأوسط بشكل عام على مستقبل تطبيع العلاقات الخليجية – الاسرائيلية مع تتبع تطورات العلاقات الخليجية – الإسرائيلية منذ البدايات الأولى من إعلان دولة إسرائيل عام ١٩٤٨، ودراسة أهم مقومات ومحددات هذه العلاقات ومدى تأثيرها بهذه التفاعلات، وتناولتْ الدراسة السياق التأريخي الذي نشأت فيه العلاقات الاسرائيلية – الخليجية، والدور الذي لعبتهُ اتفاقية كامب ديفيد بين مصر واسرائيل عام ١٩٧٩، واتفاق أوسلو بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل عام ١٩٩٣، واتفاقية وادي عربة بين الأردن واسرائيل عام ١٩٩٤، في تشجيع دول الخليج على كسر المقاطعة العربية لإسرائيل.

كما تناولتْ أهم المتغيرات الداخلية لدول الخليج وإسرائيل، وكيف أستغلت إسرائيل الصراع الإقليمي لتحقيق أهدافها السياسية والاقتصادية والعسكرية.

ففي الأونة الأخيرة أخذت خطوات التطبيع منحى مُتسارعًا وعلنيًا ليشمل مجالات شتى تُوجتْ هذه الخطوات بتطبيع رسمي الامارات والبحرين وغيرهما من الدول العربية مع إسرائيل أواخر ٢٠٢٠، ويتجسد التساؤل الرئيسي للدراسة إلى أي مدى يسهم تنامي العلاقات الخليجية – الإسرائيلية في تأثير على معادلة الأمن الإقليمي؟ وتتمثل أهمية وأهداف الدراسة في تسليط الضوء على التطورات الأخيرة التي حدثتْ في منطقة الشرق الأوسط من تطبيع بعض الدول الخليج مع إسرائيل وماهي دوافع هذه الدول، ونرصد ردود الأفعال الإقليمية والدولية على اتفاقيات التطبيع، وكيفية تأثيرها على الأمن الإقليمي، فضلاً عن مناقشة أهم الجوانب المستقبلية التي يمكن أن تشهدها هذه العلاقات في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط وفي ظل مستقبل العملية التطبيع بين الدول الخليجية – واسرائيلية.

وقد توصلت الدراسة إلى أن العلاقات ومستقبل العلاقات الخليجية – الاسرائيلية يتأثر دوماً بالمتغيرات البيئة الامنية الإقليمية في منطقة الخليج والشرق الأوسط، وأن مسار تطبيع العلاقات الخليجية – الاسرائيلية، أخذ بالنمو بالتوازي مع الدور الإقليمي للفواعل الإقليميين من غير الدول العربية (تركيا، إيران)، وكذلك في ظل تنوع وتعدد القيود والمحددات المانعة لذلك، وتلاشي المقومات وفرص التمكين التي تلوح بالأفق، يبقى الضغط الامريكي هو العامل المحفز

أو المقوم الأهم لأمكانية تطبيع العلاقات بين الطرفين، وهو مكمل لمشروع الشرق الأوسط الكبير، الذي تسعى من خلاله إلى تطبيع العلاقات الخليجية – الاسرائيلية ضمن خطة المشاريع الإقليمية لمواجهة النفوذ الإيراني وتمددهُ في أكثر من بلد عربي.

المحتويات

المحتويات	الصفحة
الأية القرآنية	**ب**
الأهداء	**ج**
شكر وتقدير	**د**
ملخص الرسالة باللغة العربية	**هـ- و**
قائمة المحتويات	ز- ح
قائمة الجداول	**ط**
المقدمـة	**١-٦**
الفصل الأول **تطور العلاقات الخليجية – الإسرائيلية**	**٧-٥٢**
المبحث الأول: تطور العلاقات العربية – الإسرائيلية كمدخل للعلاقات الخليجية – الإسرائيلية (١٩٤٨ -١٩٩١)	**٩-٣٣**
المطلب الأول: نشأة المشروع الإسرائيلي في فلسطين	١٠-٢٠
المطلب الثاني: العلاقات العربية – الإسرائيلية بعد عام (١٩٧٨)	٢٠-٣٣
المبحث الثاني: العلاقات الخليجية . الإسرائيلية بعد مؤتمر مدريد (١٩٩١)	**٣٤-٥٢**
المطلب الأول: دوافع العلاقات الخليجية – الإسرائيلية	٣٥-٤٣
المطلب الثاني: طبيعة العلاقات الخليجية – الإسرائيلية	٤٤-٥٢
الفصل الثاني **المتغيرات الداخلية المؤثرة في العلاقات الخليجية – الإسرائيلية**	**٥٣-١٠٥**
المبحث الأول: المتغيرات السياسية والاقتصادية وأثرها في العلاقات الخليجية– الإسرائيلية	**٥٤-٧٦**
المطلب الأول: المتغيرات السياسية	٥٤-٦٢
المطلب الثاني: المتغيرات الاقتصادية	٦٢-٧٦
المبحث الثاني: المتغيرات العسكرية والجيوبولتيكية وأثرها في العلاقات الخليجية – الاسرائيلية	**٧٧-١٠٥**
المطلب الأول : المتغيرات العسكرية والأمنية	٧٧-٩٤
المطلب الثاني : المتغيرات الجيوبولتيكية	٩٤-١٠٥

الفصل الثالث **المتغيرات الخارجية المؤثرة في العلاقات الخليجية – الإسرائيلية**	**١٠٦-١٤٠**
المبحث الأول: المتغيرات الإقليمية	**١٠٧-١٢٤**
المطلب الأول: المتغيرات السياسية والأمنية الإقليمية (الحراك السياسي العربي) و (الملف النووي الإيراني)	١٠٧-١١٩
المطلب الثاني: القوى الإقليمية (تركيا، إيران)	١١٩-١٢٤
المبحث الثاني: المتغيرات الدولية	**١٢٥-١٤٠**
المطلب الاول: الولايات المتحدة (صفقة القرن)	١٢٥-١٣٠
المطلب الثاني: المتغير الروسي و المتغير الصيني	**١٣٠-١٤٠**
الفصل الرابع **انعكاسات العلاقات الخليجية – الإسرائيلية اتجاه القضايا الامنية الإقليمية وآفاقها المستقبلية**	**١٤١-٢٠٢**
المبحث الأول: المواقف الخليجي– الإسرائيلي اتجاه القضايا الامنية الإقليمية	**١٤٢-١٦٤**
المطلب الأول: القضية الفلسطينية	١٤٣-١٤٩
المطلب الثاني:/ الأزمات العربية (سوريا، اليمن، قطر)	١٤٩-١٦٠
المطلب الثالث: الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي مع إيران	١٦٠-١٦٤
المبحث الثاني: انعكاسات العلاقات الخليجية – الإسرائيلية على الأمن الإقليمي	**١٦٥-١٨٨**
المطلب الأول: الانعكاسات السياسية	١٦٦-١٧٩
المطلب الثاني: الانعكاسات الأقتصادية	١٧٩-١٨٤
المطلب الثالث: الانعكاسات العسكرية	١٨٤-١٨٨
المبحث الثالث: مستقبل الأمن الاقليمي في ضوء العلاقات الخليجية – الإسرائيلية	**١٨٩-٢٠٢**
المطلب الأول:/ استقرار الأمن الإقليمي في ضوء العلاقات الخليجية – الإسرائيلية	١٩٠-١٩٦
المطلب الثاني: عدم استقرار الأمن الإقليمي في ضوء العلاقات الخليجية – الإسرائيلية	١٩٦-٢٠٣
الخاتمة والاستنتاجات	**٢٠٤-٢٠٧**
الخاتمة	٢٠٤
الاستنتاجات	٢٠٥-٢٠٧
المصادر	**٢٠٨-٢٤٤**

فهرست الجدأول

ت	عنوان الجدول	الصفحة
١.	القدرات العسكرية لعدد الجيوش المشغلة والأحتياطية للدول الشرق الأوسط	٧٩
٢.	الإنفاق العسكري لمعظم الدول الخليجية	٨٢
٣.	الإنفاق العسكري من الناتج المحلي الإسرائيلي	٨٩
٤.	حجم المساعدات الدول الخليجية للسلطة الفلسطينية للأعوام (٢٠١٤ – ٢٠١٩)	١٤٦

فهرست الخرائط

ت	عنوان الخارطة	الصفحة
١.	غور الأردن والضفة الغربية لمنطقة (ج)	١٤٩
٢.	مدينة نيوم السعودية	١٨٤

فهرست المخططات

ت	عنوان المخطط	الصفحة
١.	معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي للدول الخليجية (٢٠١٦ – ٢٠٢٠)	٦٤
٢.	مسأهمة القطاع النفطي وغير النفطي في الناتج المحلي الإجمالي لدول الخليجية (٢٠١٦ – ٢٠٢٠)	٦٦
٣.	الناتج المحلي الإجمالي لإسرائيل (٢٠١٢ – ٢٠٢٠)	٧٢
٤.	مسأهمة القطاعات المختلفة في الناتج المحلي الإجمالي لإسرائيل	٧٣
٥.	واردات النفط الصينية من دول الشرق الأوسط بأضافة إلى (ليبيا) (١٩٩٢ – ٢٠١٧)	١٣٦
٦.	التعهدات المالية لوكالة الأونروا من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة	١٧٩

المقدمة

المقدمـة

تَعد العلاقات الخليجية* – الإسرائيلية** من أكثر العلاقات الإقليمية جدلية وإثارة للمتغيرات التي المّتْ بالواقع العربي تحديداً والإقليمي على نحو عام، إذ ترتبط معظم الاحداث الكبرى إقليمياً بشكل أو باخر بالمتغير الإسرائيلي، على حين تراوح خط العلاقات الخليجية – الإسرائيلية بين المقاطعة الاقتصادية المطلقة فيما سبق، وبين إنهاء المقاطعة وفتح المكاتب التجارية فيما بعد فيما شهدت المدة (٢٠١٦ – ٢٠٢٢)، من تحولات كبرى وعميقة على صعيد العلاقات الخليجية – الإسرائيلية، وأن لم تكن هذه التحولات وليدة الساعة، إذ ترجع بداياتها في فترة تسعينيات القرن الماضي، وما شهدته المنطقة من تحولات دَفعتْ دول الخليج إلى تغيير سياساتها باتجاه إسرائيل .

وبَلغتْ التحولات ذروتها في "مؤتمر مدريد" لعام (١٩٩١) الذي أفضى إلى توقيع الأردن والسلطة الفلسطينية معاهدتين مع إسرائيل، وأصبحت الخطوط الحمراء التي تحظر العلاقات الخليجية – الإسرائيلية غير وأضحة الملامح، ترد لهذه العلاقات على نحو غير رسمي وبقيت طي الكتمان، بسبب التحريم الشعبي لشعوب دول الخليج للتطبيع .

إن تحليل العلاقات الخليجية – الإسرائيلية يشير إلى مدى تجانس الأهداف والدوافع المشتركة التي تجمع بين الطرفين، وأهمها الحفاظ على الأمن الوطني والأمن الإقليمي، إلا أن هذه الدوافع قويت نسبياً بعد الاحتلال الأمريكي للعراق في عام (٢٠٠٣)، وما أحدثهُ من فراغ في معادلة التوازن الإقليمي، إذ أدى إلى رغبة قوى أقليمية بالتوسيع في نفوذها الإقليمي وسد هذا الفراغ لصالحها.

غير أن السنوات القليلة أجهزت على ما يمكن تسميتهِ بالصراع العربي – الإسرائيلي فلم تكتف الدول الخليجية بالأنسحاب من القضية الفلسطينية، وأنما ذهبت بعيداً في بناء تحالفات وشراكات مع الجانب الإسرائيلي فيما باتْ يعرف باتفاقيات التطبيع ومن ثم فإن الخط البياني للعلاقات الخليجية – الإسرائيلية يشهد أختلالاً من المنظور الاستراتيجي لصالح تعزيز وضع

(*) الدول الخليجية: المقصود بها الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج (المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، سلطنة عمان، دولة قطر، دولة الكويت، المملكة البحرين) .

(**) اينما ترد كلمة (إسرائيل) في البحث لا يعني أعتراف الباحث بها وأنما لضرورات البحث العلمي.

إسرائيل جيواستراتيجياً من جهة، وينذر بتغيير معادلة التوازن الإقليمي القائم بأنفتاحها على محيطها العربي من جهة أخرى.

أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي:

١. تحليل العلاقات الخليجية – الاسرائيلية ومعرفة شكل التوازنات الأستراتيجية للقوى الفاعلة فيها، وذلك من خلال البحث في طبيعة وواقع الصيغ التوازنية الرئيسية القائمة أو المحتملة في ظل هذه العلاقة، وإنعكاسات ذلك في المحصلة النهائية على الأمن الإقليمي، وبما يتماشى مع دواعي تحقيق التوازن الإقليمي عند نقطة الأستقرار.
٢. تأكيد الترابط الدائم بين مفهوم الأمن الإقليمي والتطبيع مع إسرائيل بعلاقة عضوية يمكن النظر إلى طبيعتها من زاوية ما ترمز اليه إسرائيل كمصدر تهديد لأمن الدول والشعوب في المنطقة ككل .
٣. إظهار الاهمية الجيوسياسية للقضية الفلسطينية، بالاضافة لأهمية الهوية الإسلامية والثقافية لمدينة القدس الشريف، ولاسيما في ظل الحالة العربية المترهلة والانقسام السياسي الفلسطيني .
٤. تحديد وعرض وتحليل المتغيرات والدوافع السياسية والاقتصادية والعسكرية (الأمنية) التي حصلتْ في منطقة الخليج، وتوضيح تأثيراتها على الأمن الإقليمي.
٥. أختلال التوازن الاستراتيجي بين دول الخليج وبين (تركيا، إيران) لصالح الأخيرة، مما شكل تحدياً لتلك الدول في ممارسة دورٍ إقليمي مؤثر في المنطقة، دفعها إلى التقارب مع (إسرائيل) لإحداث توازن أمام الفاعلين من غير العرب.
٦. وتظهر أهمية الموضوع من خلال التحولات التي جرت بعد عقد أتفاقيات تطبيع ثنائية، بين بعض دول الخليج وإسرائيل (صفقة القرن) من خلال ما تمارسه الولايات المتحدة الأمريكية من ضغوط للدفع باتجاه أبرام العديد منها، وهو ما يدفع باتجاه تنامي الدور الإسرائيلي في المنطقة على حساب أدوار الشركاء الأخرين.

اهداف من الدراسة

تبحث هذه الدراسة من منظور علمي حدود المتغيرات التي ستنتجها التحولات في العلاقات الخليجية – الإسرائيلية بعد العام (٢٠١٦)، وتأثيرها في طبيعة وشكل العلاقة بين أبرز القوى الفاعلة في المنطقة، وهو أن دل أنما يدل على أن المنطقة مقبلة على أحد الاحتمالين: إما تغير معادلة التوازن الإقليمي لصالح قوى الخليجية (نجاح الأنفتاح الخليجي – الإسرائيلي)، أو نجاح قوى الرفض في أفراغ هذا الأنفتاح من قيمتهِ ودخول المنطقة في أنماط جديدة من الصراع، وفي كلتا الحالتين يؤشر متغير العلاقات الخليجية – الإسرائيلية تغيراً في معادلة التوازن الإقليمي وهو ما تسعى الدراسة عبر فصولها إلى التواصل لشكل هذا التغير في الوقت الحاضر، والتنبؤ بصيغتهُ المحتملة للعقد القادم .

اشكالية الدراسة :

تكمن اشكالية الدراسة في أن لعلاقات دول الخليج مع إسرائيل (الموجة الثالثة من التطبيع) أثاراً على الأمن الإقليمي، في مختلف مستوياتهُ وأبعادهِ السياسية والاقتصادية والعسكرية والفكرية، وكذلك أدخال المنطقة في صراع إقليمي من خلال التأجيج، والتحريض ضد إيران بوصفها العدو الرئيسي، وبالمقابل غض النظر عن المشروع "الإسرائيلي" وما يمثلهُ من تهديد أمني على الأمن الإقليمي، التي تبدو (الموجة الثالثة) مختلفةً نوعياً عن التي أنتجتها الموجتين الأولى والثانية من علاقات التطبيع.

– **على المستوى السياسي:** يتوقع أن تؤدي إلى مزيد من التعنتْ الإسرائيلي تجاه شروط التسوية، وتؤدي إلى مزيد من تحييد القضية الفلسطينية كمحدد لعلاقات دول الخليج مع إسرائيل، كما أنهُ يدفع النظام الإقليمي العربي إلى مزيد من الأنقسامات والأنهُيارات على نحو أكبر مما هو عليهِ الأن.

– **على المستوى الأمني والعسكري:** تؤشر التحولات الجارية بشكل وأضح إلى أن دول الخليج أصبحتْ ترى في إيران الخطر الأكبر على أمنها القومي وليس إسرائيل، ومن ثم باتتْ مستعدة للتحالف العسكري معها، مما شكّل أنقلاباً كاملاً للمعادلات والتوازنات العسكرية والأمنية والأستراتيجية في المنطقة، خاصة أن إيران ستجد من هذا الأمر أستفزازاً كبيراً لها، مما يفتح المجال لزيادة التوتر بين إيران ودول الخليج.

– **على المستوى الأقتصادي:** يتوقع أن يكون للتحولات الجارية تداعيات بالغة الخطورة على النظام الأقتصادي لدول الخليج ككل، وذلك لأن قدرة الأقتصاد الإسرائيلي على اختراق بنى وهياكل أقتصاديات الدول الخليج أكبر بكثير من قدرة أقتصاد هذه الدول على أختراق هياكل وبنى الأقتصاد الإسرائيلي، فضلاً عن ما يشكلهُ ذلك من عقبة أمام عملية التكامل الأقتصادي العربي، ومن ثمّ تنامي العلاقات دول الخليج مع إسرائيل تحقق معادلة عكسية في الوقت الراهن مع مصالح هذه الدول من جهة ومع متطلبات الأستقرار الإقليمي من جهة أخرى طالما أن قوى إقليمية مؤثرة في الساحة ترى في تلك العلاقات تهديداً لأمنها القومي ومصالحها الحيوية.

وللبحث في هذه الأشكالية باتْ لزاماً على الدراسة طرح التساؤل الأتي:

– **إلى أي مدى تُسهم العلاقات الخليجية – الإسرائيلية على معادلة الأمن الإقليمي؟**

وللإجابة على هذا التساؤل أقتضى طرح التساؤلات الأتية:

– كيف تطورت العلاقات الخليجية – الإسرائيلية ؟

– كيف أسهمت العوامل والمتغيرات الداخلية والخارجية في تنامي العلاقات الخليجية – الإسرائيلية؟

– ما هي التداعيات المحتملة لتطور العلاقات الخليجية – الإسرائيلية بعد العام (٢٠١٦) ؟

– هل تحمل العلاقات الخليجية – الإسرائيلية تهديداً أمنياً للوضع الإقليمي الراهن؟

– ما هو مستقبل الأمن الإقليمي في ظل التقارب الخليجي – الإسرائيلي ؟

<u>فرضية الدراسة</u>

تنطلق الدراسة من فرضية مفادها، أن تنامي العلاقات الخليجية – الإسرائيلية في مجالاتها المختلفة يعزز من فرص تنامي حالة الأستقطاب الإقليمي بين (المُطبعة والمُعارضة) في المنطقة، مما يعني أرتفاع وتيرة الصراع الإقليمي ليأخذ تبريرات جديدة بعد الأحتلال الأمريكي للعراق، والشروع بأنماط جديدة من العلاقات تقوم على أساس الموقف من إسرائيل والدول المُطبعة معها.

حدود الدراسة:

- حدود زمانية: التي تتناول موضوع العلاقات الخليجية – الاسرائيلية بعد العام (٢٠١٦)، مما أستدعتْ الضرورة لتناول الأحداث السياسية والامنية الاقليمية والدولية الممتدة لما قبل ذلك العام، مع أستشراف محدود للمستقبل القريب.
- حدود مكانية: وتشمل دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي وفلسطين وإسرائيل.
- الموضوعية: تسلط الضوء على الانعكاسات التي أحدثتها العلاقات الخليجية – الإسرائيلية.

منهجية الدراسة:

ستعتمد الدراسة على **المنهج الأستنباطي:** وهو أستدلال الذي ينتقل من الكل إلى الجزء أو من العام إلى الخاص. والأستنباط يبدأ أو يستند إلى مسلماتْ أو نظريات ثم يستنبط منها ما ينطبق على الجزء المبحوث.

– **المنهج التأريخي:** إن الظاهرة السياسية يمكن فقط أن تفهم في سياقها التأريخي الذي يظهر كيفية ظهورها. قد حاولنا من خلاله دراسة التغير الذي يطرأ على هيكل النظام الإقليمي، كذلك لتوضيح التفاصيل التي تتضمنها العلاقات الخليجية – الإسرائيلية، وكذلك من أجل الوقوف على أهم المحطات التأريخية التي أسهمتْ في تحول هذه العلاقات.

– **المنهج الوصفي التحليلي:** لدراسة أهم التطورات والأحداث الدولية والإقليمية. في تأويل تأثير تنامي العلاقات الخليجية – الإسرائيلية بعد العام ٢٠١٦م على الواقع الأمني الإقليمي، وحجم التغيير الذي قد تحدثهُ في بنية النظام الإقليمي وكذلك تحليل طبيعة ونوعية العلاقة وبين المتغيرات البيئية الإقليمية والعالمية، خاصة مع تشعب المتغيرات المؤثرة على تلك العلاقة وعلى كل المستويات الداخلية والإقليمية والدولية.

– **ثم المنهج الأستشرافي:** في رسم تصورات عامة عن مستقبل العلاقات الخليجية – الاسرائيلية وانعكاساتها الاقليمية (التوازن الإقليمي).

هيكلية الدراسة:

أستناداً إلى الفرضية التي طرحتْ لحل إشكالية هذه الدراسة تنقسم هيكلية الدراسة، فضلاً عن الخاتمة والمقدمة، إلى أربعة فصول وكذلك الخاتمة والاستنتاجات. إذ جاء الفصل الاول بعنوان تطور العلاقات الخليجية – الإسرائيلية ويتكون من مبحثين، تناول المبحث الأول العلاقات العربية – الإسرائيلية كمدخل للعلاقات الخليجية – الإسرائيلية، أما المبحث الثاني فتناول العلاقات الخليجية – الإسرائيلية بعدمؤتمر مدريد عام (١٩٩١)، في حين تضمن الفصل الثاني دراسة المتغيرات الداخلية المؤثرة في العلاقات الخليجية – الإسرائيلية، ومن خلال مبحثين ، تناول المبحث الأول المتغيرات الداخلية السياسية والاقتصادية، أما المبحث الثاني فقد تناول المتغيرات العسكرية والجيوبولتيكية، وتضمن الفصل الثالث الذي جاء بعنوان المتغيرات الخارجية المؤثرة في العلاقات الخليجية – الإسرائيلية، ومن خلال مبحثين، تناول المبحث الأول المتغيرات الإقليمية، أما المبحث الثاني فقد تناول المتغيرات الدولية، في حين تضمن الفصل الرابع بعنوان انعكاسات العلاقات الخليجية – الاسرائيلية اتجاه القضايا الاقليمية الامنية وآفاقها المستقبلية ، ويتكون من ثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول الموقف الخليجي – الإسرائيلي على القضايا الإقليمية، أما المبحث الثاني انعكاسات العلاقات الخليجية – الاسرائيلية على الأمن الإقليمي، على حين سلّط المبحث الثالث الضوء على مستقبل العلاقات الخليجية – الإسرائيلية وانعكاساتها على الامن الاقليمي.